

حجة القراءات

حجورهم وأن الذريات ما تناسل بعدهم وأحال أن تكون ذريات بقدر قوله قره أعين وقال لأن الإنسان لا تفر عينه بما كان بعده .

وقرأ أهل مكة والكوفة ذريتهم وحجتهم أن الذرية لما في الجحور وما يتناسل بعد والدلالة على ذلك قوله تعالى أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم فلا شيء أكثر من ذرية آدم والذين لم يرههم آدم من ذريته أكثر من الذين رآهم وقد أجمعوا هنا على ذرية بلا خلاف بين الأمة فكان رد ما اختلفوا إلى ما أجمعوا عليه أولى بالصواب وقوله عقيب ذلك وكنا ذرية من بعدهم 173 بلفظ واحد أدل دليل على صحة التوحيد إذ كانوا هم الذين أخبر عنهم وقد أجمعوا على التوحيد .

قرأ أبو عمرو أن يقولو يوم القيامة أو يقولوا بالياء فيهما وحجته ذكرها اليزيدي فقال وتصديقها قوله من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم وبعدها أيضا وكذلك نفصل الآيات ولعلمهم يرجعون 174 فذكر أبو عمرو فذهب إلى أن الكلام أجري على لفظ ما تقدمه من الخبر عن الذرية لأن الكلام ابتداءؤه بالخبر عنهم فما كان في سياقه فهو جار على لفظه ومعناه فكل هذا خبر عنهم .

وقرأ الباقر بالتاء ردوا الكلام على المخاطبة وحجتهم قوله ألسن بربكم فجرى ما بعده على لفظه وسياقه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهوره ذريتهم قال .

أخذوا من ظهره كما يؤخذ من الراس بالمشط فقال لهم ألسن بربكم قالوا بلى قالت

الملائكة